شفير الهاوية

30 سبتمبر 2024

سياسة وتاريخ

دقيقة قراءة واحدة

www.saudieinstein.com

شفير الهاوية



ها هو لبنان، مرّة أخرى، على شفير الهاوية. "الشيطان" و"حزب الله" وجهان لعملة الفوضى المضروبة منذ اتّفاق الطائف. أيعجز أحفاد فخر الدين عن كسرها؟ الجيش والشعب أمام خيارين: إمّا أن يكونوا فؤاد شهاب اليوم ضدّ الإرهاب، أو يغدوا إميل لحّود الغد في سجلّ العملاء.

والحال أنّ التاريخ – ذاك القاضي الأعمى – لا يكتفي بإدانة الجلّادين، بل يحكم أيضاً على المتفرّجين بجريمة الصمت. أفلم يتعلّم الساسة اللبنانيون من درس 1975؟ فليختر الرئيس والجيش وسائر القوى "الوطنية" – إن بقي من الوطنية ما يُذكر – موقفهم الآن؛ أو فليقبلوا بأن

يكونوا هوامش في كتاب النكبات الوطنية.
ذاك أنّ الصمت، في زمن الانهيارات، ليس إلا شكلاً آخر من أشكال الخيانة؛ أو الدياثة!